وبالاضافة لانها اخصر طريق نحو هواي مع الركب اليمانين
مصعد او لتضمنها تعظيما لشأن المضاف اليه او المضاف
او غيرهما كقولك عبدي حضر وعبد الخليفة ركب وعبد السلطان
عندي او تحقيرا نحو ولد الحجام حضر واما تنكيره فللافراد نحو وجاء
رجل من اقصى المدينة يسعى او النوعية نحو وعلى ابصارهم غشاوة
او التعظيم او التحقير كقوله له حاجب عن كل امر يشينه
وليس له عن طالب العرف حاجب او التكثير كقولهم ان له
لابلا وان له لغنما او التقليل نحو ورضوان من الله اكبر و
قد جاء للتعظيم والتكثير نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل
من قبلك اي ذوو عدد كثير واولو آيات عظام ومن تنكير غيره
للافراد او النوعية والله خلق كل دابة من ماء وللتعظيم
فأذنوا بحرب من الله ورسوله وللتحقير ان نظن الا ظنا واما
وصفه فلكونه مبينا له كاشفا عن معناه كقولك الجسم
الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله ونحوه في الكشف
قوله الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا
او مخصصا نحو زيد التاجر عندنا او مدحا او ذما نحو جاء زيد
العالم او الجاهل حيث يتعين قبل ذكره او تأكيدا نحو امس
الدابر كان يوما عظيما واما توكيده فللتقرير او دفع
اوودفع توهم

او دفع توهم التجوز او السهو او عدم الشمول واما بيانه فلا
يضاحه باسم مختص به نحو قدم صديقك خالد واما الابدال
منه فلزيادة التقرير نحو جاءني اخوك زيد وجاء القوم اكثرهم
وسلب عمرو ثوبه واما العطف فلتفصيل المسند اليه مع
اختصار نحو جاء زيد وعمرو والمسند كذلك نحو جاء زيد
فعمرو وثم عمرو وجاء القوم حتى خالد او رد السامع الى
الصواب نحو جاء زيد لا عمرو او صرف الحكم الى آخر نحو جاء زيد
بل عمرو وما جاء زيد بل عمرو او الشك او التشكيك
نحو جاء زيد او عمرو واما الفصل فلتخصيصه بالمسند واما
تقديمه فلكون ذكره اهم اما لانه الاصل ولا مقتضي للعدول
عنه واما ليتمكن الخبر في ذهن السامع لان في المبتدأ تشويقا
اليه كقوله والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث
من جماد واما لتعجيل المسرة او المساءة للتفاؤل او التطير
نحو سعد في دارك والسفاح في دار صديقك واما
لايهام انه لا يزول عن الخاطر او انه يستلذ واما لنحو ذلك
قال عبد القاهر وقد يقدم ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي ان
ولي حرف النفي نحو ما انا قلت هذا اي لم اقله مع انه مقول
لغيري ولهذا لم يصح ما انا قلت هذا ولا غيري ولا ما انا رأيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)